

أخوتي و أخواتي الحباء، لقد استمعنا إلى رسائل جميلة هذا الصباح، و أنا أشكر كل من شاركوا في أحداث المؤتمر. نحن على وجه الأخص ممتنون لوجود الشيخ هيلز معنا مرة أخرى و لشعوره بالتحسن. نحن نحبط يا بوب.

بعد أن تفكرت فيما يجب أن أقوله لكم هذا الصباح، شعرت بالروح تثني على أن أشارككم بعضاً من الأفكار والمشاعر التي أعتبرها ذات صلة وثيقة بما يحدث اليوم. أصلي بأن أحصل على الإرشاد بينما ألقى عليكم خطبتي.

لقد عشت على الأرض لمدة 84 عاماً الآن. لكي أثري معلوماتكم، لقد ولدت في نفس السنة التي حلق فيها تشارلز ليندبيرغ في أول طائرة منفردة من دون توقف من نيويورك إلى باريس على محرك واحد، لقد كانت طائرة أحادية المقعد. لقد تغيرت الكثير من الأمور في خلال 84 عاماً الماضية. لقد مضى وقت طويل على صعود الإنسان إلى القمر وعودته. في الحقيقة، لقد أصبح الخيال العلمي واقع اليوم. و هذا الواقع، الذي تحقق بفضل التكنولوجيا في عصرنا، في تغير مستمر و سريع لا نستطيع مواكبته. إلى كل من يتذكرون الهواتف و الآت الطباعة اليدوية، أقول لكم بأن التكنولوجيا اليوم أكثر من مذهلة.

أيضاً المعايير و المفاهيم الأخلاقية للمجتمع في تغير مستمر و دائم. السلوكيات التي كانت تُعد في الماضي غير مناسبة و غير أخلاقية أصبحت الآن مباحة و مقبولة.

لقد قرأت مجدداً في مجلة الـ ستريت مقالاً بقلم جوناثان ساكس، و هو كبير الحاخامات في بريطانيا. من بين الأمور التي كتبها--و أنا أقتبس: "لقد سادت في كل مجتمع غربي في فترة الستينات ثورة أخلاقية، تمخض عنها تجاهل المعايير الأخلاقية اللازمة للسيطرة على سلوكيات الناس و غنت فرقة البيتلز بأن ما يحتاجه الناس هو فقط الحب وليس القوانين الأخلاقية. لقد تم تجاهل القوانين و المعايير الدينية اليهودية و المسيحية. حلت محلها المقولة الشهيرة: "افعلوا ما يحلو لكم و كل ما يتمشى و رغباتكم. لقد تمت إعادة صياغة الوصايا العشرة و أطلق عليها عنوان "الاقتراحات العشرة الخالقة".

تابع الحاخام قوله و كله أسي: "نحن لازلنا نسي استخدام معاييرنا الأخلاقية تماماً مثلما نسرف في استخدام مواردنا المالية و رؤوس أموالنا... في أماكن كثيرة في العالم يُعد الدين أمراً من أمور الماضي و بأنه لا يتمشى مع الموضة الحديثة. الرسالة هي أن المعايير الأخلاقية لا تعد عصرية، الضمير و الأمانة هي من صفات الإنسان الضعيف، و الوصية الأهم، هي أننا إذا أخطأنا لن يُمسك بنا أو يرانا أحد."

أخوتي و أخواتي، هذا و لسوء الحظ وصف للحالة التي تسود العالم من حولنا اليوم. هل فكرنا يوماً في الطريقة التي سنحيا بها في مثل هذا العالم؟ لا. صحيح، يوجد لدينا إنجيل يسوع المسيح، و نحن نعلم بأن الأخلاقيات لا علاقة لها بالموضة، و بأن الضمير موجود لكي يقودنا و يُرشدنا، و بأننا مسؤولين عن أفعالنا.

بالرغم من أن العالم قد تغير، إلا أن قوانين الله تبقى مستمرة و ثابتة. إنها لا تتغير. الوصايا العشرة هي فعلاً وصايا قيمة. هي ليست فقط اقتراحات. وهي مهمة و ضرورية لنا اليوم تماماً كما كانت في الزمن الماضي عندما منحها الله لأبناء إسرائيل. لكن، و إذا استمعنا فقط، فإننا سنسمع صدى صوت الله يتردد، متحدثاً إلينا هنا اليوم:

“لن تعبدوا إلهاً آخر غيري.”

“لن تعبدوا أي تمثال...”

“...و لن تجدقوا مستخدمين اسم الله.”

“احفظوا يوم الرب و أبقوا عليه مقدساً.”

“كرموا أبنائكم و أمهاتكم...”

"لا تقتلوا."

"لا تزنوا."

لا تسرقوا.

لا تدلوا بشهادة الزور

"لا تشتهوا."

سلوكياتنا و تصرفاتنا تحكمها قوانين ثابتة و لا مجال للبيث أو النقاش فيها. إنها ليست مبنية فقط على الوصايا العشرة، ولكن على قوانين الموعدة على الجبل ايضاً، والتي ألقاها المخلص عندما مشى على الأرض. إنها متواجدة في تعاليمه كلها. إنها متواجدة في كلمات الرؤى الحديثة.

أبونا السماوي هو نفسه اليوم و الأمس و إلى الأبد. يقول لنا النبي مورمون بأن الله لا يتغير بل هو أبدي. في وسط هذا العالم المتغير باستمرار، هو لا يتغير و يمكن أن نعتد عليه و نتشبه به و نشعر بالأمان لكي لا نحدرد في طرق الضلال.

قد يُهيبُ لكم بأن الآخرين في العالم يقضون وقتاً ممتعاً أكثر منكم. قد يشعر بعضكم بأنه مقيد بالقوانين التي تضعها الكنيسة. يا اخوتي و اخواتي، اعلن لكم، بانه لا يوجد هناك ما يجلب السعادة إلى حياتنا أو السلام و الراحة إلى نفوسنا مثل اتباع المخلص و الإبقاء على وصاياه. هذه الروح لا يمكنها أن تتواجد في وسط تلك النشاطات الدنيوية. أعلن الرسول بولس الحقيقة: "الإنسان الشهواني لا يتسلم الأمور الروحية من الله لأنها لا قيمة لها في نظره: و لا يمكنه أن يعرفها أو يميزها لأنها أمور ذات قيمة روحية كبيرة." المصطلح "الإنسان الشهواني"، يمكن أن ينطبق على أي واحد منا إذا سمحنا لأنفسنا بأن نُصبح على هذا النحو. يجب أن نتجاهل كافة الأمور التي لا تتناغم مع معاييرنا الأخلاقية، رافضين التخلي عن هدفنا و رغبتنا الأسمى ألا و هي الحياة الأبدية في ملكوت الله. المحن و المغريات ستظل تدق أبوابنا، لأنها أمور واقعية لا مهرب منها و هي جزء من فترة اختبارنا الأرضية. لكننا سنكون مستعدين على نحو أفضل للتعامل مع مثل تلك التحديات و التغلب عليها إذا جعلنا الإنجيل محور حياتنا و أحببنا المخلص من كل قلوبنا. اعلن النبي أشعيا، "أعمال البر تكون نتيجتها السلام، و تأثير البر هو السلام و الثقة و الإيمان إلى الأبد."

و لكي نكون في العالم و لكن لسنا من العالم أمر يتطلب أن نتواصل مع أبينا السماوي عن طريق الصلاة باستمرار. هو يريدنا أن نعمل ذلك. هو سيستجيب لصلواتنا. نصحننا المخلص، كما هو مدون في سفر نافي الثالث، الإصحاح 18، بأن نترقب و نُصلي باستمرار لكي لا ندخل في التجربة، لأن الشيطان يرغب في أن يسيطر علينا...

"لذلك يجب أن تُصلوا باستمرار إلى الأب باسمي.

و من سيسأل الأب باسمي، والذي هو صحيح، مصداقاً بأنه سيتسلم، اعدكم بأنه سينال مراده.

لقد اكتسبت شهادتي عن قوة تأثير الصلاة عندما كنت في 12 من عمري. لقد عملت بجد لكي أجمع و أكسب النقود و تمكنت من أن أأخر خمسة دولارات. لقد حدث هذا في زمن الكساد الاقتصادي، حيث كانت الخمسة دولارات ذات قيمة مادية عظيمة خاصة لصبي في 12. لقد أعطيت كل قطع النقود التي كانت لدي و التي كانت قيمتها خمسة دولارات إلى والدي، و هو أعطاني في المقابل قطعة ورقية قيمتها خمسة دولارات. لقد علمت ماذا يجب أن اشتري بالخمسة دولارات، و الآن و بعد مُضي العديد من السنوات على هذا الحدث، إلا أنني لا زلت أذكر ماذا أردت أن أشتري. أنا أتذكر كم كانت تلك النقود هامة بالنسبة لي. في ذلك الوقت لم يكن لدينا غسالة، لذلك كانت و الدتي تُرسل كل أسبوع ملابسنا التي احتاجت إلى الغسل إلى المغسلة. بعد يومين، كنا ننسلم ملابسنا مبللة، و كانت أمي تنشر الغسيل في الفناء خلف المنزل لكي تجف.

وضعت الخمسة دولارات في جيب بنطالي الحيز، و يمكنكم أن تحزروا ما حدث، بنطالي الحيز أرسل إلى المغسلة والنقود لازالت بداخله. عندما أدركت ما حدث، شعرت بالقلق. اعتقدت بأن البنطال قد تم تفتيشه قبل إرساله إلى المغسلة. لقد فكرت بأن النقود إذا لم تكتشف في جيب البنطال قبل الغسل قد تكون سقطت من جيب البنطلون على الأرض و عثر عليها أحد العمال في المغسلة و الذي لا علم لديه عن المالك الحقيقي لهذه النقود هذا إذا قرر أن يُعيد النقود إلى صاحبها. فكرة عثوري على النقود كانت بعيدة المنال---و هي حقيقة أكدتها لي والدتي عندما أخبرتها بأنني نسيت النقود في جيب بنطلوني.

أردت هذه النقود بشدة، احتجتها، لقد عملت بجد لكي أجمع هذه النقود. أدركت بأن هناك أمرا واحداً يمكنني ان أفعله. وبأسى اتجهت إلى أبي السماوي و طلبت منه بأن يُبقي على نقودي آمنة في جيب البنطلون لحين أن نسترد الغسيل المبلل.

بعد مُضي يومين طويلين، وعندما علمت بأنه حان الوقت لكي نتسلم ملابسنا، جلست بالقرب من النافذة، أنتظر. حافلة كبيرة اصطفت بالقرب من منزلنا، و كان قلبي عندها يخفق بشدة. و حالما تسلمنا الغسيل فتشت في جيب بنطلوني و أنا أرتجف. عندما لم أعثر على شيء اعتقدت على الفور بأنني خسرت كل شيء. بعدها لمست يدي ورقة الخمسة دولارات المبللة. و عندما نزعتها من جيب البنطلون، اعترتني الراحة والهدوء. و شكرت أبي السماوي بحرارة و امتنان، لأنني علمت بأنه استجاب لصلاتي.

منذ ذلك الوقت استجيبت الكثير من صلواتي. لم يمض يوم واحد لم أصلي فيه للأب السماوي. إنها علاقة أقيمها، علاقة كنت سأضيع من دونها. إذا لم تكن لديكم مثل تلك العلاقة مع أبيكم السماوي، أحثكم على أن تعملوا بجد لكي تحققوا هذا الهدف. عندما تفعلون ذلك، سوف تُصبحوا مؤهلين لكي تتسلموا إلهامه و إرشاده في حياتكم---و هي أمور ضرورية لنا إذا أردنا أن ننجو روحياً في أثناء رحلتنا على الأرض. مثل هذا الإلهام و الإرشاد هي كلها هبات نحصل عليها مجاناً إذا سعينا لأن نحصل عليها و نكتبها. يا لها من كنوز قيمة!

أنا أشعر دائماً بالامتنان عندما يتحدث إلي الأب السماوي عن طريق إلهامه وروحه. لقد تعلمت أن أميزه، أثق به، و أن اتبعه. مرات عديدة تسلمت مثل هذا الإلهام. لقد تسلمت إلهامه في 1987 من شهر أغسطس في أثناء تكريس الهيكل الواقع في مدينة فرانكفورت بألمانيا. لقد كان الرئيس عزرا تافت بنسون حاضراً معنا في اليومين اللول والثاني فقط من حفل التكريس و بعدها عاد إلى موطنه، عندها حظيت أنا على الفرصة لأن أقود جلسات التكريس المتبقية.

في يوم السبت ضرنا جلسة للأعضاء الدنماركيين الذين كانوا حاضرين في الهيكل في فرانكفورت؟ لقد كنت أعرف واحداً من القادة المتميزين من بلدة النيذرلاند، الأخ بيتر موريك. قبل الجلسة، حصلت على إلهام ملح بأن أدعو الأخ موريك لأن يتحدث إلى أخوته الدنماركيين، في الواقع كان ينبغي أن يكون هو المتحدث الأول. في أثناء الجلسة. و لأنني لم أراه في الهيكل في ذلك الصباح، بعثت بملحوظتي إلى الشيخ كارلوس، و هو رئيس منطقتنا، شانلا إياه إذا كان بيتر موريك حاضراً في الجلسة. وقبل أن أنهض لكي افتتح الجلسة، تسلمت رداً من الشيخ أسي يشير فيه إلى أن الشيخ موريك ليس حاضراً بين الجموع، و بأنه كان منهمكاً في تأدية عمل ما في مكان آخر، و بأنه كان عازماً على أن يحضر الجلسة التكريسية في الهيكل في اليوم التالي بمصاحبة ضباط من الجيش.

و عندما صعدت إلى المنبر لكي أرحب بالناس و لكي اعلن عن مجريات البرنامج، تسلمت مرة أخرى إلهاماً آخر غير مغلوط بأن أعلن بأن الشيخ بيتر موريك سيكون متحدثنا الأول في هذه الجلسة. و هذا كان مخالف لكل معتقداتي، لأنني علمت لتوي من الشيخ أسي بأن الأخ موريك لم يكن متواجداً في الهيكل. واثقا في الإلهام الذي تسلمته، اعلنت عن ما ستقدمه الجوقة الموسيقية، و عن الصلاة الافتتاحية، و بعدها أشرت إلى أن متحدثنا الأول سيكون الأخ بيتر موريك.

عندما عدت إلى مقعدي، نظرت مرة أخرى إلى الشيخ أسي. أخبرني لاحقاً بأنني عندما أعلنت بأن الأخ موريك سيكون المتحدث الأول لم يُصدق ما استمع إليه. قال بأنه علم بأنني تسلمت رده و بأنني قرأت الرد، و هو لا يفهم لما أعلنت بأن الأخ موريك سيكون من بين المتحدثين في الجلسة، عالماً بأنه ليس موجود في أي مكان في الهيكل.

في الوقت الذي كانت تدور فيه كافة هذه الأحداث، كان بيتر موريك يحضر اجتماعا في المكاتب الواقعة في بورث تراس. بينما كان اجتماعه جاريا، استدار فجأة إلى الشيخ هوكس، و الذي كان وقتها الممثل الإقليمي، و سأل، "كيف من الوقت سيستغرقني الوصول على الهيكل؟"

الشيخ هوكس، والذي كان معروف عنه بأنه كان يقود سيارته الرياضية بسرعة، أجاب، " يمكنني أن أوصلك إلى هناك في عشرة دقائق، و لكن لماذا تريد أن تذهب إلى الهيكل؟"

اعترف الأخ موريك بأنه لم يعرف لماذا كان عليه أن يذهب إلى الهيكل لكن كل ما علمه هو أن عليه التواجد هناك. و اتجه كلاهما إلى الهيكل على الفور.

بينما كانت تغني الجوقة، نظرت من حولي متوقعا بأن أرى بيتر موريك في أي لحظة. لم أره. و بالرغم من ذلك لم أشعر بالرهبة. لقد انتابني شعور بالراحة والثقة بأنه سيأتي.

دخل الأخ موريك من الباب الأمامي للهيكل بينما كانت الصلاة الختامية على وشك أن تنتهي، و هو لازل عاجزا عن فهم سبب تواجده هناك. بينما مشى مسرعا، رأى صورتي على الشاشة و سمعني و أنا اعلن للجموع قائلا، " و الآن سيسرنا الاستماع إلى الأخ بيتر موريك."

و لدهشة الشيخ أسي، دخل بيتر موريك إلى الغرفة و اعتلى المنصة.

عُقب الجلسة، الأخ موريك و أنا تحدثنا عن الأحداث التي سبقت فرصته للتحدث. لقد تفكرت في الإلهام الذي لم يحل عليّ فقط في ذلك اليوم بل أيضا على الأخ بيتر موريك. هذه التجربة العظيمة زودتني بشهادة لا أستطيع إنكارها عن أهمية أن نكون مستحقين لكي نتسلم مثل تلك الرؤى و بعدها ننق بها و نتبعها عندما تحل علينا. أنا أعرف و من دون شك بأن الرب أراد و تعمد بأن يجعل الأخوة الحاضرين للجلسة التكريسية في هيكل فرانكفورت يستمعوا إلى الشهادة القوية والمؤثرة التي أدلى بها الأخ و الخادم المطيع بيتر موريك.

يا أخوتي و اخواتي الأحباء، التواصل مع الأب السماوي--بما في ذلك صلواتنا له و إلهامنا الذي نستمد منه--كلها ضرورية لنا لكي نقاوم و نواجه تحديات الحياة. "اقتربوا مني، اسعوا بجدي إليّ و سوف تعثرون عليّ." عندما نفعل ذلك سنشعر بروحه في حياته، و سننزود بالرغبة و الشجاعة لأن نقف في وجه المحن ببر و ثبات و لأن نقف في الأماكن المقدسة ثابتين و راسخين."

في وسط هذا العالم المتغير على الدوام والذي تتحدر فيه المعايير الأخلاقية يوما بعد يوم، أصلي بأن نتذكر وعد الرب الثمين لكل من يتقون به: "لا تخافوا، لأنني معكم، لا تشعروا بالهانة والخزي، لأنني أنا إلهكم: و سأفويكم، و سأساعدكم و سوف أحملكم في يدي بري اليمنى."

لتكن هذه هي بركتنا، أصلي باسم ربنا و مخلصنا المقدس، يسوع المسيح.